

ان الله سبحانه لما خاطب الذر في الميثاق بقوله
الست بربكم استفرغت عذوبة سماع الكلام
الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك
وحكى عن جعفر بن نصير عن الجنيد انه قال
تفرل الرحمة على الفقل في ثلاثة مواطن عند السماع
فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقرءون الا عن
وجد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون الا عن
فاقة وعند مجارة العلم فانهم لا يذكرون الا
الاولياء وعن الجنيد انه كان يقول السماع فنة
لمن طلبه ترويح لمن صادفه وقال الخراساني
سئل ما بال الانسان يتحرك عند سماع غير القرآن
ما لا يجد ذلك في القرآن فقال لان سماع القرآن
صدمة لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدة غلبته
وسماع القول ترويح فيتحرك فيه وقال سهل بن
عبد الله السماع علم استأثر الله به لا يعلم الا هو
وسئل ابو سليمان الداراني عن السماع فقال كل
قلب يريد الصوت الحسن فهو ضعيف يريد اوى
يد اوى الصبي اذا اراد ان ينام ثم قال ابو سليمان
ان الصوت الحسن لا يدخل في القلب شيئا مما يسمع
من القلب ما فيه وقال ابو جابر الخوارزمي صدق الله
ابو سليمان وقال الجري كونه باين اي

من الله

من الله قائلين يا لله وسئل بعضهم عن السماع
فقال بروق قلمع ثم تحمدا واور بقدم ثم تخفي
ما احلاها لو بقيت مع صاحبها طرفة عيني
ثم انشد يقول اشعل
خطرت في السر منه خطرة مخطرة البرق بل انما اضحل
اعزود كما لو قصد اسرى وسلام يكلي جبا فعل
وذكر الامام السبكي رحمه الله في طبقاته في ترجمة
الامام اسماعيل المزني رحمه الله تعالى قال المزني
مررت مع الشافعي وابراهيم بن اسماعيل بن علية
على دار قور وجاؤني تعنيهم شعر
خيل لي ما بال المطايا كانا نزلها على الأعقاب بالقور
فقال الشافعي رضوا الله عنه ميلوا بنا نسمع فلما
فرغت قال الشافعي لا يبراهيم يطربك بهذا قال لا
قال فما لك حسن انتهى كلامه وقال ابن غانم المقدسي
رحمه الله تعالى في كتابه حل الرموز ان كثيرا من
المتحققين والمحققين كرهوا السماع والتكرو
اصلا وفرعا وحقيقة وشرعا وهذا غلط
لان ذلك يفضي الى الخبطة كثيرا من اولياء الله
وتفسيق كثير من العلماء اذ لا خلاف انهم سمعوا
الغناء وتواجدوا وافضى لهم ذلك الى الصلح والغشبية
والصق فكيف ينسب اليهم نقص وهم سالكون

Copyrighted by University